



منع التلوث باللدائن

الخطط الوطنية لإدارة اللدائن: موجز موضوعي

استكشاف محور مواضيعي أساسي من واقع التقرير المعنون العناصر المتوخاة
في اتفاقية عالمية جديدة لمنع التلوث باللدائن

التصميم وإعادة الاستخدام للمنتجات والمواد، وتشجيع الكفاءة في استغلال الموارد، وزيادة معدلات تجميع نفايات اللدائن وإعادة تدويرها، واجتنب الاستخدام غير الضروري لللدائن؛ لا سيما اللدائن المحتوية على كيماويات تبعت على القلق.

تتناغم تلك التدابير مع الأهداف الاستراتيجية الأربعة المقترحة لإبرام الاتفاقية العالمية الجديدة، وهي:

1. القضاء على المنتجات المستعصية القابلة للاجتنب (التقليل)
2. الإدارة المستدامة لمنتجات اللدائن الأساسية (إعادة التصميم)
3. الإدارة المستدامة لنفايات اللدائن (إعادة الاستخدام، التصليح، إعادة التدوير)
4. تقليل الأخطار الكيميائية

إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية لإدارة اللدائن هو من الالتزامات الجوهرية المقترحة في إطار اتفاقية عالمية جديدة لمنع التلوث باللدائن؛ إذ يمكن للخطط الوطنية لإدارة اللدائن أن تتيح وسيلة لإحراز التقدم في ما بين البلدان والمناطق من خلال تمكين البلدان من وضع مستهدفات وصياغة سياسات وطنية وتنفيذها بما يلبي الاحتياجات الوطنية المحددة ويراعي الظروف الوطنية ويراعي دورة حياة اللدائن. وينبغي حشد كل الموارد والقطاعات المعنية في هذا الشأن.

يمكن إدراج الخصائص والمبادئ الموحدة لوضع الخطط الوطنية لإدارة اللدائن في الاتفاقية، على أن يلي ذلك مزيد من التوضيح في التوجيهات اللاحقة. ويوضح قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة رقم 3/7 (الفقرة 4 منه) العناصر المفيدة حال إدراجها في خطط العمل الوطنية، شاملة التشجيع على إعادة

لقد استطلعت كثير من البلدان خطط العمل الوطنية وفق نهج مختلفة. غير أنه بدون نهج منسق لإعداد تلك الخطط مقترناً بمنصة مختصة بمراجعتها، فإن النتائج ستظل مشوبة بالتواضع فيما تظل آثارها ضعيفة الفهم. إن القيمة المضافة المرجوة من الاتفاقية هو معاونتها الحكومات في إيلاء الأولوية إلى التلوث باللداين، وذلك من خلال تنسيق اعتماد الخطط الوطنية لإدارة اللداين على أعلى المستويات السياسية، وتشجيع النهج المجتمعي الشامل إزاء تنفيذها بما يكفل حشد التمويل والموارد الأخرى اللازمة لذلك.

محتوى الخطط الوطنية لإدارة اللداين

يجب أن يتيح تصميم الخطط الوطنية لإدارة اللداين شيئاً من المرونة، على أن يعزز أيضاً الجهد الوطني في تحقيق الأهداف العالمية وتتبع معدلات تنفيذها. ومن الممكن أن يسبق وضع تلك الخطط تحديد مواطن القوة والتحديات، واستعراض التشريعات الحالية للوقوف على مدى نجاعتها وما قد تنطوي عليه من فجوات، وذلك للمساعدة في إيلاء الأولوية للإجراءات الوطنية. من المتصور النظر في المبادئ الآتية بيانها لدى تصميم آلية وضع خطط العمل الوطنية:

- **معدل التقدم** ينبغي إدراجه بوصفه مبدأ رئيساً يتيح لخطط العمل أن تكون بمنزلة "وثائق قابلة للتعديل" تغذي أعلى مستوى ممكن من الطموح والتقدم بمرور الوقت. وهذا من شأنه أن يضمن محورية النتائج في تنفيذ الأهداف والتدابير التي تقررها البلدان في خططها المتعاقبة.
- **الشفافية** تكفل عرض المعلومات المتسمة بالدقة وسهولة الفهم وقابلية التحقق. كما أن إعداد تقارير بشأن المعلومات اللازمة لتتبع تنفيذ الخطط الوطنية لإدارة اللداين وإنجازها من شأنه المساعدة في تعزيز مستوى الشفافية.
- **اتساق السياسات** بين مختلف القطاعات المعنية ممكن من خلال اتخاذ نهج تشاركي تجاه متطلبات وضع الخطط الوطنية لإدارة اللداين وتنفيذها ومراجعتها؛ إذ يمكن أن تصبح الخطة الوطنية لإدارة اللداين إطار عمل عام لكل الصكوك الدولية ذات الصلة، بما في ذلك الأهداف والغايات المقررة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- **الخصوصية القطرية** حرية بالمراعاة لدى التعامل مع المصادر والمسارات الوطنية، وذلك بالنظر إلى تباين الأولويات والظروف الوطنية. ومن الممكن أن تكفل الخطط الوطنية لإدارة اللداين قدراً من المرونة على الصعيد الوطني من حيث تحديد التدابير ووضع الأهداف.
- **قابلية القياس** تتسم بالأهمية، وتتأتى من خلال استخدام مستهدفات وطنية محددة. ومن الممكن أن تتيح الأهداف الاستراتيجية إطار عمل مشترك لوضع أهداف قابلة للقياس حرصاً على التماهي بين الخطط، وهو ما يعين على اقتفاء معدل التقدم على الصعيد العالمي. علاوة على ذلك، من الممكن تحديد فئات عامة من المؤشرات لمختلف أنواع التدابير؛ بما يتيح للبلدان اختيار ما يناسب ظروفها.

- **الاستقرار المالي الطويل الأمد** للخطط يشكل ضرورة يتأتى مراعاتها من خلال تأمين التمويل من كل المصادر ذات الصلة، فمنها العام والخاص والدولي والمحلي. ومن المقرر الإعلان عن دور التمويل الدولي في المرحلة الأولية بما يتيح وضع الخطط الوطنية لإدارة اللداين وطرح التدابير ذات الصلة. ويشمل ذلك المساعدة في إعداد الأدوات التنظيمية والأدوات المستندة إلى آليات السوق لإيجاد مصدر مستقر طويل الأمد للتمويل الداخلي اللازم لإدارة اللداين إدارة مستدامة طوال دورة الحياة.

- **تعزيز القدرة المؤسسية** من الجوانب المحورية خلال إعداد الخطط الوطنية لإدارة اللداين وتنفيذها؛ فإعداد الخطط الوطنية لإدارة اللداين يقتضي كميات كبيرة من البيانات فضلاً عن المعارف والقدرات لتقييم المخرجات المحتملة من مختلف خيارات السياسات، وكذلك الموارد المالية والبشرية. أي أنه في عدم وجود القدر المناسب من التحليل والبيانات ستكون الأهداف والغايات والسياسات مشوبة بالإفراط أو التفريط في الطموح، وهو ما يقوّض تنفيذ الخطط الوطنية لإدارة اللداين بنجاح.

إعداد التقارير بشأن الخطط الوطنية لإدارة اللداين

من الممكن أن يثمر الاتفاق على الحد الأدنى من العناصر المشتركة عن اجتناب التحديات المترتبة على إتاحة المرونة في إعداد الخطط الوطنية لإدارة اللداين. ومن الوارد أن تؤدي هذه المرونة إلى معلومات منقوصة متعذرة المقارنة في ما بين البلدان. ومن ثم، تشمل العناصر المطلوب النظر فيها بغرض توحيدها عبر الخطط الوطنية لإدارة اللداين ما يلي:

- نطاق الخطة الوطنية لإدارة اللداين
- خطوط الأساس والأهداف في كل هدف من الأهداف الاستراتيجية الأربعة
- الأطر الزمنية، لا سيما موعد المراجعة
- منهجية تحقيق الأهداف
- النظر في جوانب التكامل مع المبادرات الأخرى

يتمثل الوضع الأمثل في صياغة الأهداف صياغة ذكية (أي أن تكون: محددة، قابلة للقياس، طموحة، واقعية، وموقوتة). كما أنّ المساءلة هامة حتى يتسنى تقييم منجزات الأهداف الوطنية من خلال وضع منهجيات مشتركة لإعداد التقارير. أما المراجعة العالمية فستساهم في تقييم معدل التقدم الكلي قياساً على الأهداف الاستراتيجية والغاية الكلية المتمثلة في إنهاء تسرب اللداين واللدائن الدقيقة إلى البيئة.

لمزيد من التفاصيل، طالع القسم 1-6 والملحق 1 بشأن الخطط الوطنية لإدارة اللداين، والقسم 8 بشأن قياس التقدم، وذلك في التقرير المُعنون "العناصر المتوخاة في اتفاقية عالمية جديدة لمنع التلوث باللداين".